اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 13-03-2014 رقم العدد: 7458 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 73 رقم القصاصة: 1

وزير الداخلية: الإرهاب الذي يهدد أمننا تسانده دول لتحقيق أهدافها

صورة جماعية للمشاركين في أعمال الدورة الحادية والثلاثين لوزراء الداخلية العرب

واس

خلال كلمته في اجتماع وزراء الداخلية العرب أمس في مراكش

"الاقتصادية" من الرياض

قال الأمير محمد بن نايف وزير الداخلية، إن الأعمال الإجرامية التي تهدد أمننا العربي وفي مقدمتها الإرهاب، ليست أعمالا عفوية أو تلقائية، وإنما يجري التخطيط لها بسابق إصرار وترصد، ويعمل على تنفيذها مجموعات ذات أهداف محددة، وتساندها دول وقوى متعددة ترى في أعمال هذه الجماعات ما يحقق أهدافها التي قد يتعذر تحقيقها عسكريا أو سياسيا أو اقتصاديا.. مؤكدا أن زعزعة الأمن لأي بلد سيعرضه لتأثير ضار في مقومات الحياة كافة.

وبدأ وزير الداخلية كلمته التي ألقاها في اجتماع وزراء الداخلية العرب أمس في مراكش، بنقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي العهد، إلى المشاركين، وتطلعهما إلى أن يتحقق

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 13-03-2014 رقم العدد: 7458 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 73 رقم القصاصة: 2

في هذا الاجتماع ما يعزز أمننا العربي المشترك.

وأضاف وزير الداخلية: كما يطيب لي أن أرفع باسمي وباسمكم جميعا الشكر والتقدير إلى الملك محمد السادس وإلى حكومته والشعب المغربي الشقيق؛ لما لقيناه من حسن استقبال وكرم ضيافة؛ ولما يقدمه لهذا المجلس من دعم ومساندة، والشكر موصول للأخ محمد حصاد وزير الداخلية على ما وفر لهذا الاجتماع من أسباب النجاح، كما نشكر للأمين العام وأمانة المجلس جهودهم الموفقة.

وتابع: أيها الأخوة، إن ما يشهده العالم اليوم من تجاوزات للقوانين والمعاهدات الدولية، وما نجم عن ذلك من صراعات ومواجهات، بات يؤثر في أمن دولنا، واستقرار شعوبنا، باعتبار أننا جزء مهم من هذا العالم، نؤثر فيه، ونتأثر به، وهو ما يستوجب من أجهزة الأمن في دولنا العربية أن تظل في جاهزية كاملة عددا وعدة، كفاءة وقدرة.

أيها الأخوة: إن أمننا العربي كل لا يتجزأ، فنحن كيان بشري، وعمق تاريخي، ومد حضاري واحد في أمنه ومصيره، مما يستدعي تنسيقا أمنيا أوثق، وتعاونا أشمل وأعمق، وسنظل محافظين على أمن دولنا وشعوبنا بروح الواثق بالله، ثم بتفاني رجال الأمن المخلصين، وبوعي مواطنينا والمقيمين معنا من الأخوة والأصدقاء، وهو ما تحقق على أرض الواقع.

أيها الأخوة، إن تفكير ساعة بعمق ورؤية أكثر نفعا وأبلغ أثرا من عمل روتيني لسنوات عديدة، وهو ما نعمل عليه في اجتماعات مجلسنا الموقر وصولا إلى ما يحقق توجيهات قادتنا، وتطلعات شعوبنا العربية، ومتطلبات أمن دولنا واستقرارها، بعون الله وتوفيقه، فمنه وحده نستمد العون والتوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

وبدأت في مدينة مراكش أمس، أعمال الدورة الحادية والثلاثين لوزراء الداخلية في الدول العربية، تحت رعاية الملك محمد السادس ملك المغرب، وبمشاركة وفود أمنية رفيعة، وممثلين عن جامعة الدول العربية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، واتحاد المغرب العربي، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية "الإنتربول"، والمنظمة الدولية للحماية المدنية والدفاع المدني، والمنظمة العربية للسياحة، والهيئة العربية للطيران المدني، إضافة إلى مشاركة ممثلين عن الاتحاد الرياضي العربي للشرطة. ورأس وفد المملكة إلى الاجتماع، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، رئيس الدورة السابقة للمجلس.

وفي بداية كلمته التي ألقاها نيابة عنه وزير الداخلية المغربي، استحضر الملك محمد السادس ملك المغرب مواقف الأمير نايف بن عبد العزيز- رحمه الله-، الرئيس الفخري السابق لمجلس وزراء الداخلية العرب، ودعمه للمجلس منذ انطلاق دورته الأولى في مدينة الدار البيضاء عام 1982، واهتمامه بضمان واستمرارية اجتماعات المجلس".

وأكد العاهل المغربي أن السياسات الأمنية الناجحة، والعمليات الاستباقية الناجحة، رهينة بإسهام المواطن، وشعوره بدوره البناء في استتباب الأمن والطمأنينة، على غرار مشاركته الفاعلة في العملية التنموية، وفي إيجاد المناخ المناسب للتنمية والاستثمار، داعياً مجلس وزراء الداخلية العرب، إلى اعتماد مقاربات ذات أبعاد استشرافية، تتسم بالموضوعية وبعد النظر، لمواجهة كل ما من شأنه أن يمس أمن واستقرار بلداننا، وسلامة مواطنينا".

وأضاف العاهل المغربي أن التئام الدورة الحالية لمجلس وزراء الداخلية العرب يأتي في ظل التحولات والإصلاحات العميقة، التي يعرفها الوطن العربي، وسيشكل فرصة لاستيعاب حقيقة التطور العميق لمفهوم الأمن، مما سيسهم بشكل فعال، في تحصين أمتنا العربية وتأمينها، من مخاطر التطرف والإرهاب، وكل أنواع الجريمة المنظمة، بما فيها تهريب السلاح والاتجار في البشر والمخدرات.

وأشار إلى أن هذا الاجتماع يعكس إرادة وزراء الداخلية العرب في الحفاظ على الأمن والاستقرار في وطننا العربي، وتوطيد قيم التسامح والسلام والانفتاح الحضاري، التي تقوم عليها مجتمعاتنا، وتعزيز إسهامكم في الاستجابة للتطلعات المشروعة للشعوب العربية إلى مدارج الرقي والتنمية.

وأكد أن مفهوم الأمن الحقيقي، لا يقتصر فقط على معناه الضيق، بل إنه يقوم بالأساس على جعل المواطن في صلب السياسات العمومية، في إطار شراكة مجتمعية ناجعة وفاعلة، قوامها التكامل بين الدولة والمواطن، والادماج الإيجابي بين متطلبات الأمن، ومستلزمات التنمية، وصيانة حقوق الإنسان.

وعد الملك محمد السادس أن اعتماد ميثاق أمني عربي اليوم، "لن يتأتى إلا من خلال تبني رؤية عربية مشتركة وموحدة لمفهوم الأمن، في سياقاته الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية المتجددة، معرباً عن يقينه بأن هذا اللقاء سيتوج بإقرار مجموعة من التوصيات العملية، الكفيلة بإيجاد حلول ناجعة، تستجيب لتطلعات شعوبنا العربية إلى المزيد من الأمن والطمأنينة والاستقرار، والتقدم والازدهار، في ظل الحرية والكرامة الإنسانية".

كما عد هذا الاجتماع بمثابة انطلاقة جديدة لمجلس وزراء الداخلية العرب، ولا سيما في ظل المتغيرات الكبرى، التي تعرفها المنطقة، والظروف المحيطة بعالمنا العربي، وهو ما يضع على عاتقهم مسؤوليات جسيمة في القطاعات التي يشرفون عليها، التي تستوجب عليكم العمل على توحيد المواقف، وتعزيز سبل التنسيق الوثيق والتشاور البناء، الكفيلين بالدفع بالعملية التنموية، وضمان الأمن والاستقرار.

ثم ألقى الدكتور محمد بن علي كومان الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب كلمة عبّر فيها عن شكره وتقديره لملك المغرب على دوره "في نصرة القضايا العربية والإسلامية وتعزيز التلاقي بين الأمة العربية وسائر الأمم والشعوب"، وعلى رعايته لهذه الدورة.

كما قدم شكره لعبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، ولوزير الداخلية المغربي على الإمكانيات الكبيرة التي سخرتها وزارته لضمان مقومات النجاح لهذا الحدث الأمني العربي الكبير.

وعبّر الدكتور كومان عن شكره وتقديره للوزير المنتدب لدى وزير الداخلية الشرقي الضريس ولمساعديه على جهودهم التي بذلوها لتأمين أسباب الراحة للوفود المشاركة.

كما قدم شكره وتقديره للأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب ولوزراء الداخلية العرب على دعمهم الكبير للأمانة العامة وللعمل الأمني العربي المشترك.

وقال: "تعرف المنطقة العربية منذ مطلع عام 2011 أوضاعاً أمنية دقيقة بفعل التحولات التي شهدتها بعض الدول، وأدت إلى انفلاتات أمنية واختلال في ضبط الحدود في بعض الأحيان، أوضاع وجد فيها الإجرام المنظم التربة الخصبة للنمو والترعرع، فنشطت تنظيمات الإرهاب وانتشر السلاح والذخيرة والاتجار بالمخدرات وبالبشر وتهريب المهاجرين، صاحب كل هذا تنام غير مسبوق لوسائل الاتصال، واعتماد متزايد على الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي لا في الحصول على المعلومات وتشكيل الرأي العام فقط، وإنما أيضا- ومع الأسف- في نشر الشائعات والأراجيف وبث خطاب الفرقة والتطرف والعنف".

وأضاف الأمين العام: "في ظل هذه الأوضاع لا بد أن يشهد العمل الأمني العربي نقلة نوعية تؤسس مقاربة جديدة قوامها الشراكة الاجتماعية في مواجهة الجريمة ومد جسور تواصل بين المواطنين وأجهزة الأمن على أسس متينة من احترام حقوق الإنسان وتقدير تضحيات رجال الأمن والتلاحم في سبيل المصلحة الوطنية".

وقال: "أي مكان أفضل للقيام بهذه الانطلاقة الجديدة من هذه الأرض المعطاءة التي احتضنت أول دورة للمجلس في الدار البيضاء عام 1982، وكانت شاهدة على إرساء قواعد التعاون الأمني العربي، أي مكان خير للتأسيس للأمن الفكري في العمل الأمني العربي من أرض المغرب العزيز التي شهدت تنصيب عراب الأمن الفكري الأمير نايف بن عبد العزيز- رحمه الله- رئيسا فخريا للمجلس، نقف اليوم بإجلال وتقدير أمام تلك البدايات الأولى، نستلهم روح الابتكار والريادة التي فجرتها، نقتبس من جذوة العزم والتصميم التي أذكتها، نعزز المكتسبات الرائدة التي تحققت لنؤسس لغد أمن وضاء".

وفي ختام كلمته، توجه الدكتور كومان بالشكر والتقدير للأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز رئيس الدورة السابقة للمجلس على العناية التي أحاط بها الأمانة العامة، متمنيا التوفيق والسداد لهذا الاجتماع.

عقب ذلك، قدمت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب درعاً تذكارية للملك محمد السادس ملك المغرب، تسلمها نيابة عنه محمد حصاد وزير الداخلية المغربي.

كما تسلم الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، رئيس الدورة السابقة للمجلس درعاً تذكارية من الأمانة العامة للمجلس، وتسلم وزير الداخلية المغربي رئيس الدورة الحالية درعا مماثلة من الأمانة.

بعد ذلك، سلم الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، رئيس الدورة السابقة للمجلس، رئاسة الدورة الحالية لوزير الداخلية المغربي.

ثم ألقى وزراء الداخلية العرب عقب الجلسة الافتتاحية، كلمات عبروا فيها عن شكرهم وتقديرهم للعاهل المغربي الملك محمد السادس على تفضله برعاية أعمال هذه الدورة، وعن شكرهم للحكومة المغربية ولوزارة الداخلية، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال التي حظيت بها الوفود المشاركة.

واستحضروا الأدوار المهمة التي اضطلع بها الأمير نايف بن عبد العزيز- رحمه الله- في تعزيز عمل مجلس وزراء الداخلية العرب وضمان استمرارية اجتماعاته، ودعمه للأمانة العامة للمجلس منذ إنشائها، واهتمامه- رحمه الله- بتعزيز الأمن العربي المشترك والأمن الفكري ومحاربة الإرهاب والتطرف وجميع أشكال الجريمة.

كما عبر وزراء الداخلية العرب عن شكرهم وتقديرهم للأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، على جهوده القيمة لضمان التعاون العربي في

الأمير محمد بن نايف يلقي كلمته في الاجتماع

"محمد بن نايف: أمننا العربي كل لا يتجزأ .. فنحن كيان بشري وعمق تاريخي ومد حضاري واحد في أمنه ومصيره"

"تفكير ساعة بعمق ورؤية أكثر نفعا وأبلغ أثرا من عمل روتيني لسنوات عديدة"

"الملك محمد السادس: السياسات الأمنية والعمليات الاستباقية الناجحة رهينة بإسهام المواطن وشعوره بدوره البناء في استتباب الأمن"

"اعتماد ميثاق أمني عربي اليوم لن يتأتى إلا من خلال تبني رؤية عربية مشتركة وموحدة لمفهوم الأمن

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 13-03-2014 رقم العدد: 7458 رقم الصفحة: 17 مسلسل: 73 رقم القصاصة: 3

وزير الداخلية المغربي يلقي كلمة الملك محمد السادس.

الأمير محمد بن نايف يتسلم درعا تذكارية.

جانب من أعمال الدورة الحادية والثلاثين لوزراء الداخلية العرب.

المجال الأمني وتنسيق الجهود لضمان الاستقرار والطمأنينة في العالم العربي، ودعمه لأمانة المجلس وأعمالها.

وأكدوا ضرورة تطوير العمل الأمني العربي المشترك لمواجهة التحديات الأمنية كافة ومحاربة الإرهاب، ومكافحة المخدرات، والاتجار بالبشر، إضافة إلى تطوير الاستراتيجيات المشتركة المتعلقة بالحماية المدنية والسلامة المرورية، مطالبين بتبني رؤية عمل مشتركة لمواجهة الجريمة بكل أشكالها التي تهدد الأمن والسلم المحلي والإقليمي والعالمي، وتحقيق تطلعات الشعوب العربية في العيش بأمن وطمأنينة واستقرار.

وأشار الوزراء إلى التحديات التي تواجهها الأمة العربية في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية الحالية، التي تتطلب الوقوف إلى جانب الشعوب التي تتعرض للاضطهاد والقتل وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني الذي يعاني الاحتلال والقمع، والشعب السوري الذي يتعرض يوميا لعمليات القتل والإبادة بمختلف أنواع الأسلحة، بما فيها المحرمة دوليا.

وأضافوا أنه في ظل هذه الظروف، فإن الأمر يتطلب أيضا مواقف حازمة ومنسجمة لمواجهة انتشار الجماعات المسلحة والمتطرفة التي أصبحت تهدد السلم الاجتماعي في الوطن العربي، والتصدي لها من خلال تنفيذ الاستراتيجيات المشتركة حفاظا على سلامة الشعوب العربية، وضمانا لاستمرارية التنمية في مختلف الأقطار.

عقب ذلك بدأت الجلسة المغلقة.

حضر الجلسة الافتتاحية الوفد الرسمي المرافق لوزير الداخلية.